

صغار المزارعين الأفارقة يحفرون في التربة التي يزرعونها رسالة عملاقة موجهة إلى زعماء العالم

روما/نيويورك، 19 سبتمبر/أيلول 2017 - اشترك مزارعون أفارقة من إحدى القرى النائية في شمال زامبيا مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في بث رسالة عملاقة إلى قادة العالم المجتمعين في نيويورك هذا الأسبوع - استثمروا أكثر في الزراعة إذا أردتم إنهاء الفقر والجوع بحلول عام 2030.

ولكي تلقى رسالتهم الاهتمام الذي تستحقه، قام المزارعون الستة عشر من قرية كاساما في زامبيا بعرض قضيتهم بشأن الاستثمار عن طريق نقشها على نفس التربة التي يزرعونها ليصدروا بذلك "تقريراً حقيقياً" عملاقاً مزوداً بشكل توضيحي دائري ورسوم بيانية وأرقام توضح الأسباب وراء الأهمية الكبيرة للاستثمارات التحويلية الطويلة الأجل في زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة. وقال جيلبير أنغبو، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، "إن هذا التقرير الحقلي يطرح مبررات الاستثمار في التنمية الزراعية في الأرض ذاتها التي في أشد الحاجة إلى تلك الاستثمارات". وأردف جيلبير قائلاً "لقد استلهمنا القوة الهائلة والإمكانات الكبيرة التي تتطوي عليها الزراعة للحد من الفقر والجوع، وللمساهمة في مجتمعات مكتفية ذاتياً ونابضة بالحياة، ولتحقيق زيادة كبيرة في الغذاء الذي يحتاج إليه العدد المتزايد من السكان".

وتأتي هذه الرسالة من المزارعين في كاساما في تلك الآونة الحرجة. ووفقاً لتقرير مشترك أصدرته الأمم المتحدة في الأسبوع الماضي بدعم من الصندوق، تتجه معدلات الجوع في العالم مرة أخرى نحو الصعود، وهو ما أثر على 815 مليون نسمة في عام 2016، أي 11 في المائة من سكان العالم.

وفي الوقت ذاته، يُهدد سوء التغذية بأشكاله المتعددة صحة ملايين البشر في جميع أنحاء العالم. ويقيم في أفريقيا 243 مليون نسمة من أكثر الأشخاص معاناة من الجوع في العالم. وتفاقمت حالة انعدام الأمن الغذائي في كل أنحاء الإقليم جراء النزاعات العنيفة والصدمات المرتبطة بالمناخ. وأضطر المزارعون في كاساما إلى التعامل مع عدم انتظام هطول الأمطار واستنفاد التربة نتيجة لتغير المناخ.

وذكر أوغسطين تشيلومبا الذي يبلغ من العمر 60 عاماً ويعمل في زراعة الفول والذرة وأحد المساهمين في المشروع "عندما اجتاحتنا موجة الجفاف، لم أجد ما يكفي من المياه لري محاصيلي. وعانيت انخفاضاً في الغلات ونقصاً في الغذاء. ولم أتمكن من إطعام أطفالي". وأضاف قائلاً "إن المزارعين في أفريقيا في حاجة إلى مزيد من الدعم. ونحن نحتاج إلى المحارث والأسمدة والبذور الجيدة".

ويشكل "التقرير الحقلي" جزءاً من حملة عالمية أوسع للتوعية العامة أطلقها الصندوق اليوم بهدف إذكاء الوعي بأهمية التنمية الزراعية الطويلة الأجل من أجل الحد من الفقر، وبناء الاقتصادات المحلية، وإبطاء وتيرة الهجرة، وإطعام سكان العالم الذين ما فتئت أعدادهم تزداد.

ويُفضّل مشاهدة محتويات "التقرير الحقلّي" في الصور الجوية التي يتضمنها الفيلم الذي أعده الصندوق. وفي إحدى لقطات الفيلم، تكشف إحدى الرسوم البيانية الدائرية الكبيرة المحفورة في التربة عن أن أفريقيا لديها 25 في المائة من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في العالم ولكنها لا تنتج سوى 10 في المائة من إنتاجها الزراعي. وتُنفق القارة 35 مليار دولار أمريكي على واردات الأغذية سنوياً، ولكن أفريقيا يمكن أن تُطعم نفسها لو أنها أنفقت تلك الأموال على الاستثمار في تنمية زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة والبنية الأساسية للمناطق الريفية.

وعلاوة على ذلك، يبين رسم بياني بالأعمدة المملوءة بأوراق الأشجار المحلية نمو سكان المناطق الحضرية. ويهجر الناس سنة تلو الأخرى المناطق الريفية في أفريقيا، وكثير منهم شباب يراودهم أمل الحصول على وظائف في المدن وفي الخارج. وبحلول عام 2030، سيعيش نصف سكان أفريقيا في المدن. ويمكن للاستثمار في التنمية الريفية أن يهيئ فرصاً لما يتراوح بين 12 و18 مليون شاب أفريقي يدخلون سوق العمل سنوياً.

ويبين رسم بياني بالخطوط في قاعدة الحقلّ الزيادة المطردة في عدد سكان العالم الذي من المتوقع أن يناهز 10 مليارات نسمة بحلول عام 2050. وسيُتعيّن مضاعفة الإنتاج الزراعي لإطعام أكثر من 2 مليار نسمة بحلول منتصف القرن.

ويشكّل صغار المزارعين أكبر مجموعة من منتجي الأغذية المحلية في العالم. وسوف تدعم الاستثمارات في أساليب الزراعة المستدامة والمراعية للمناخ هؤلاء المزارعين الذين يسهمون بدور أساسي في إطعام مجتمعاتهم المحلية.

وأخيراً، تظهر في الفيلم صورة عملاقة للرقم "11" للدلالة على أن النمو الذي تحقّقه الزراعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يمكن أن يكون فعالاً في الحد من الفقر المدقع بنسبة تزيد 11 مرة على ما يحققه النمو في أي قطاع آخر. ومن الحاسم إجراء استثمارات أكبر في الزراعة من أجل انتشال ملايين السكان من الفقر وإطعام 815 مليون نسمة يعانون نقص التغذية اليوم.

يمكنكم الضغط [هنا لتنزيل الصور ومقاطع الفيديو](#). ويمكنكم الضغط هنا [لمشاهدة التقرير الحقلّي الكامل](#).

لمزيد من المعلومات عن [الصندوق](#). يمكنكم الانضمام إلينا في حسابنا على [فيسبوك](#)، [تويتر](#)، [لينكد إن](#)، [إنستغرام](#)، و [يوتيوب](#).



16 مزارعاً من قرية نائية في كاساما بزامبيا يطرحون مبررات مقنعة للاستثمار في الزراعة عن طريق نحتها في نفس التربة التي يزرعونها.

حقوق الطبع © محفوظة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية

جهات الاتصال:

وسائط الإعلام

Caroline Chaumont
c.chaumont@ifad.org
+393496620155

الحملة

Simona Siad
s.siad@ifad.org
+393601024288

البيان الصحفي رقم: **IFAD/54/2017**

يستثمر الصندوق في السكان الريفيين، مما يمكنهم من الحد من الفقر، وزيادة الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتعزيز القدرة على الصمود. ومنذ عام 1978، قدمنا نحو 18.5 مليار دولار أمريكي كتمويل وقروض منخفضة الفائدة لمشروعات وصلت إلى حوالي 464 مليون شخص. والصندوق منظمة مالية دولية ووكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة ومقره روما- مركز الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وللاطلاع على مزيد من المعلومات عن الصندوق، يرجى زيارة الموقع التالي: www.ifad.org